المستخلص:

هدفت الدراسة إلى فهم وتحليل العلاقة التبادلية بين سعر الصرف والميزان التجاري العراقي من خلال توظيف أسلوب التكامل المشترك . وبغية الوصول إلى ذلك هدف فقد تم دراسة العلاقة بين سعر صرف الدينار مقابل الدولار الأمريكي في السوق الموازي والميزان التجاري العراقي ، وقد تم الاعتماد على تطبيق طرق قياسية حديثة تعتمد على إجراء اختبارات سكون السلاسل الزمنية واختبارات التكامل المشترك ، واستخدام اختبار تحديد فترة الابطاء المثلى ؛ لتحديد أفضل فترة ابطاء مُثلى ، واستخدام سببية كرانجر لاختبار اتجاه العلاقة السببية ، وذلك اعتماداً على بيانات سنوية للسلسلة الزمنية للمتغيرين قيد الدراسة وللمدة (1980 - 2012).

أظهرت نتائج العلاقة التبادلية بين سعر صرف الدينار مقابل الدولار الأمريكي في السوق الموازي والميزان التجاري العراقي باستخدام اختبارات جذر الوحدة احتواء بيانات السلاسل الزمنية للمتغيّريْن على جذر الوحدة ، وبالتالي فهي غير مستقرة عبر الزمن بالمستوى العام ، في حين تصبح هذه البيانات مستقرة عند أخذ الفروق الأولى حسب اختبار ديكي فولر الموسّع واختبار فيلبس – بيرون ممّا يدل على أنّ هذه السلاسل الزمنية للمتغيّريْن متكاملتين من الدرجة الأولى [I ~ (1)] . أعقب ذلك إخضاع المتغيّريْن لاختبار التكامل المشترك بطريقة جوهانسن من خلال اختباري الأثر(Trace) والقيمة العظمى (Max) اذ أثبت هذين الاختبارين أنّ هناك علاقتي تكامل مشترك بين سعر الصرف والميزان التجاري العراقي ، وأظهرت نتائج اختبار كرانجر للسببية أنّ هناك علاقة تبادلية من اتجاهين الأولى:تتجه من الميزان التجاري إلى سعر الصرف في السوق الموازي والثانية: تتجه من سعر الصرف إلى الميزان التجاري العراقي.

واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها: دعم استقلالية البنك المركزي العراقي التي حصل عليها بعد عام (2004) ، وعدم تدخل الحكومة في ادارته لشؤون النقد والائتمان . والاهتمام بتنويع الهيكل الاقتصادي العراقي من أجل تجنب آثار الصدمات التي يمكن أن يتعرض لها الاقتصاد العراقي ؛ نتيجة لاعتماده على النفط مصدر أساس لتمويل الموازنة العامة للدولة ، من خلال اقامة ركائز اقتصاد حقيقي مكوّن من قاعدة انتاجية ومالية وخدمية.